

زاهي الاقترح

العلاقات الاسرائيلية - الفرنسية ١٩٥٦-١٩٦٧

تعتبر العلاقات الاسرائيلية - الفرنسية حدثا فريدا في تاريخ العلاقات الدولية . فمنذ خلق الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ ، بدأ ذلك الكيان بالاستفادة من سلسلة فريدة مسن المساعدات العسكرية والعلمية من فرنسا . وكان التعاون والدعم الكاملين هما الميزة الرئيسية للعلاقات الثنائية القائمة بين الطرفين .

وقد شملت اوجه التعاون كل الميادين تقريبا ، بما في ذلك الاستخبارات . حيث قامت المخابرات الاسرائيلية بتقديم كل العون اللازم لدوائر الامن الفرنسية حول الثورة الجزائرية ومصادر تمويلها وتسليحها . وعلى الصعيد العسكري بدأت فرنسا بتزويده اسرائيل بمختلف الاسلحة المتطورة اثر صفقة الاسلحة الشهيرة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا في خريف عام ١٩٥٥ . ومنذ ذلك التاريخ بدأت فرنسا تنظر الى اسرائيل على انها المفتاح الاستراتيجي لمنطقة الشرق الاوسط .

وتطورت العلاقات اكثر فاكثُر في مطلع عام ١٩٥٦ وذلك لسببين رئيسيين :

١ - وصول الحزب الاشتراكي الفرنسي الى سدة الحكم .

٢ - ازمة السويس .

سنحاول في هذا البحث متابعة تطورات العلاقات الاسرائيلية الفرنسية بدءا من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وصولا الى تدهور هذه العلاقات اثر حرب حزيران ١٩٦٧ .

التعاون الاسرائيلي - الفرنسي في حرب ١٩٥٦

في اذار ١٩٥٦ قام كريستيان بيثو ، وزير خارجية فرنسا ، بزيارة للقاهرة فسي محاولة لاقتناع الرئيس جمال عبد الناصر ايقاف الدعم الذي كان يقدمه للثورة